**تقسيم النباتات الطبية والعطرية**  
هناك عدة طرق يمكن الاعتماد عليها في تقسيم النباتات الطبية والعطرية ، لكن في الغالب تقسم النباتات الطبية على ضوء المواد الفعالة المكونة في أعضائها المختلفة وتحديداً الجذور والأوراق والأزهار والبذور وأجزاء أخرى. هذه المواد لها قيمة في معالجة الأمراض البشرية. ومن أهم طرق التقسيم هي:

1. **حسب الاستعمالات According to their usage**

تقسم النباتات إلى أربع مجاميع هي :-  
أ. النباتات الطبية Medicinal Plants  
وهي النباتات التي لها قوة علاجية وتستعمل في صناعة الأدوية لخصائصها العلاجية Healing properties مثل :-  
الداتوره Datura tatula Datura  
زهرة الكشتبان Digitalis purpurea Foxglove (الديجيتالس)

ب. نباتات الطهي Culinary Plants  
وهي الأكثر استعمالا كنباتات طهي بسبب نكهتها القوية مثل :-  
النعناع Mentha arvensis Mint  
الريحان Ocimum basilicum Basil

ت. النباتات العطرية Aromatic Plants  
وهي النباتات التي لها بعض الاستخدامات الشائعة بسبب الروائح العطرة لأزهارها أو أوراقها. والزيوت العطرية المستخلصة منها ممكن استعمالها في صناعة العطور والروائح المختلفة مثل :-  
العتر Pelargonium graveolens L. Geranium  
أكليل الجبل Rosmarinus officinalis L. Rosemary

ث. نباتات الزينة Ornamental Plants  
وهي النباتات التي تستعمل في التزيين بسبب ألوان أوراقها وأزهارها الزاهية  
مثل :-  
الخزامي (اللافندر) Lavandula officinalis L. Lavender  
الجعفري Tagets erecta L. Marigold

**2-حسب الجزء المستعمل According to the part used**

وفيه تقسم النباتات الطبية والعطرية تبعاً للجزء المستخدم والذي يحتوي على المادة الفعالة إلى :-  
أ. نباتات تستعمل بأكملها Whole Plant  
وهي النباتات التي تتواجد بها المواد الكيميائية الفعالة بالأجزاء النباتية المختلفة دون ان تميل للتركيز أو التجمع في عضو نباتي معين دون آخر ، ومن أمثلتها  
الداتوره Datura tatula Datura  
المريمية Salvia officinalis L. Sage

ب. نباتات تستعمل أوراقها Leaves  
وهي التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في أوراقها ومن أمثلتها :  
الريحان Ocimum basilicum L. Basil  
الكزبرة Coriandrum sativum L. Coriander  
الشاي Camellia sinensis L. Tea  
الحناء Lawsonia inermis L. Henna

ج. نباتات تستعمل سوقها Stems  
وهي النباتات التي تحتوي سوقها على المواد الفعالة من أمثلتها  
الصنوبر Pinus sp. Pine  
السيدر Cedrus libani Rich. Cedar  
د. نباتات تستعمل نوراتها أو أزهارها Flowers  
وهي النباتات التي تتواجد موادها الفعالة سواء في النورات الزهرية Inflorescences كما في  
البابونج Matricaria chamomilla Chamomile  
الأقحوان Calendula officinalis Pot marigold

أو توجد في بتلات الأزهار كما في  
الورد Rosa spp. Rose  
الياسمين Jasminumm spp. Jessamine  
أو (أزهار) الياسمين العربي Sambac  
أو في كاس الزهرة كما في Jasminumm  
شاي الكجرات Hibiscus sabdariffa L. Roselle  
أو مياسم الأزهار كما في  
الزعفران Crocus sativus L. Saffron

هـ. نباتات تستعمل ثمارها Fruits  
وهي النباتات التي تحتوي على المواد الكيميائية الفعالة في ثمارها  
الفلفل الأحمر Capsicum annuum L. Red Pepper  
الخله الشيطاني Ammi majus Khella  
الكراوية Carum carvi L. Caraway

و. نباتات تستعمل بذورها Seeds  
وهي النباتات التي تحتوي بذورها على المواد الفعالة مثل  
حبة البركة Nigella sativa L. Black cumin  
الخردل الأسود Brassica nigra L. Black Mustard  
البن Coffea arabica Coffee  
زهرة الشمس Helianthus annuus Sunflower  
كمون Cuminum cyminum Cumin

ز. نباتات تستعمل قلفها Bark  
وهي النباتات التي يحتوي قلفها على المواد الفعالة مثل :-  
الدارسين Cinnamomum cassia Cinnamon  
الصفصاف Salix alba Salix

ح. نباتات تستعمل سيقانها الأرضية Underground parts  
وهي النباتات التي تخزن موادها الفعالة في سيقانها الأرضية المتحورة والتي تكون إما بشكل :-  
أبصال Bulbs  
مثل النرجس Narcissus pseudonarcissus L. Common Daffodil  
بصل العنصل Urginia maritima Squill

أو جذور درنية مثل Tumbrels roots  
البطاطا الحلوة Ipomoeae batatas Sweet potato

أو الرايزومات Rhizomes  
مثل الزنجبيل Zingiber officinale L. Ginger  
الراوند Rheum officinale Rhubarb

أو الكورمات Corms  
عرق الطيب (السوسن) Iris florintena Orris  
اللحلاح Colchicum autumnale Colchicum

أو الدرنات Tubers  
مثل السحلب Orchis macula L. Sahlab  
السعد Cyperus rotundus Ntu Grass  
الخرشوفة Jerusalem Artichoke Helianthus tuberosus L. (الأمارة)

ط. نباتات تستعمل جذورها Roots  
وهي النباتات التي تحتوي جذورها على مواد فعالة مثل  
عرق السوس Glycyrrhiza glabra Licorice  
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock

3. **حسب تركيبها الكيماوي According to the chemical stricture**

وهذا يتم على التركيبة الكيميائية للمادة الفعالة الأكثر نسبة فيها ، وعلى ضوء ذلك تقسم النباتات إلى :-  
أ. نباتات تحتوي كاربو هيدرات Plants containing carbohydrates  
وهذه إما تكون بهايئة :-  
سكر وسكروز Sugar  
قصب السكر Saccharum officinarum L. Sugar cane  
البنجر السكري Sugar beet  
أو موسيلاج Mucilage والذي يستخرج من جذور  
الريحان Ocimum basilicum L. Basil  
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock  
أو صموغ Gums وتنتج من  
السنط العربي Acacia arabica (Lam.) Wild Acacia Bark

ب. نباتات تحتوي على بروتينات Plants containing proteins  
الحلبة Trigonella foenum – graecum Fentigreek  
البازلاء Pisum sativum l. Pea

ج. نباتات تحتوي على زيوت ثابتة Plants containing fixed oils  
الخردل الهندي Brassica juncea Indian mustard  
زهرة الشمس Helianthus annuus Sunflower

د. نباتات تحتوي على زيوت طيارة Plants containing volatile oils  
الآس Myrtus communis L. Myrtle  
الأوكالبتوس Eucalyptus globulus Eucalyptus

هـ. نباتات تحتوي على قلويدات Plants containing alkaloids  
السكران Hyoscyamus maicus Henbane  
التبغ Nicotiana tabacum Tobacco

و. نباتات تحتوي على كلايكوسيدات Plants containing glycosides  
السنامكي Cassia acutifolia Senna  
الراوند Rheum officinale Rhubarb

ز. نباتات تحتوي على تانينات Plants containing tannins  
الحناء Lawsonia inermis L. Henna  
الشاي Camellia sinensis L. Tea

ح. نباتات تحتوي على راتنجات Plants containing resins  
القنب Cannabies sativa Hemp  
الخطمية Aleea rosea L. Hollyhock

ط. نباتات تحتوي على مواد صابونية Plants containing saponins  
السدر Zizyphus spina-christi Nabak  
عرق السوس Glycyrrhiza glabra Licorice

4**-حسب موعد زراعتها According to sowing date**

أ. نباتات شتوية Winter plants  
الشبت Anethum graveolens L. Dill  
المعدنوس Petroselinum sativum Parsley

ب. نباتات صيفية Summer plants  
الخروع Ricinus communis L. Castor beans  
السمسم Sesamum indicum Sesame  
شاي الكجرات Hibiscus sabdariffa L. Roselle

**5-حسب دورة حياة المحصول According to the duration of crop**

يمكن تقسيم النباتات أيضاً حسب دورة حياتها إلى :-  
أ. نباتات حولية Annuals plants  
وهي الأعشاب التي تنمو وتزهر ثم تموت في موسم واحد أو حول أو مدة واحدة ومن أمثلتها  
اليانسون Pimpinella anisum L. Anise  
حبة الحلوة Foeniculum vulgare L. Fennel  
البابونج Matricaria chamomill L. Chamomile  
الشبت Anethum graveolens L. Dill  
العصفر Carthamus tinctorius Safflower

ب. نباتات ثنائية الحول Biennials plants  
وهي الأعشاب التي تعيش موسمين تمر أو حولين فتكون في الموسم الأول نمو خضري وتزهر في الموسم الثاني فمثلا :  
الكراوية Carum carvi L. Caraway

ج. النباتات المعمرة Perennial plants  
وهي الأعشاب التي تعيش أكثر من موسم واحد ومن أمثلتها  
النعناع Mentha arvensis Mint  
البرسيم Medicago sativa L. Alfalfa  
صبر الألوى Aloe vera L. Aloe  
إكليل الجبل Rosmarinus officinalis Rosemary  
الزعتر Thymus vulgaris Thyme  
المرمية Salvia officinalis L. Sage

**أولاً: فوائد النباتات الطبية:**

1. **التحكم في الأمراض المزمنة:** بعض النباتات الطبية تحتوي على مركبات فعالة تساعد في التحكم في الأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، والكوليسترول. على سبيل المثال، تعتبر أوراق الزيتون مفيدة في تقليل ضغط الدم، بينما يُستخدم القسط الهندي لعلاج اضطرابات السكري.
2. **تعزيز جهاز المناعة:** العديد من النباتات تحتوي على مضادات أكسدة وفيتامينات تقوي جهاز المناعة وتزيد من قدرة الجسم على مقاومة الأمراض. مثلًا، يُعتبر الزنجبيل من النباتات التي تحسن أداء جهاز المناعة، كما أن إكليل الجبل يحتوي على خصائص مضادة للبكتيريا والفطريات.
3. **تخفيف الألم والالتهابات:** توجد العديد من النباتات التي تُستخدم لتخفيف الألم والالتهابات، مثل الكركم الذي يحتوي على الكركومين، وهو مادة فعالة مضادة للالتهابات والألم. كما أن النعناع يُستخدم لتخفيف الصداع وآلام العضلات.
4. **التحسين من الهضم:** العديد من النباتات تعمل على تحسين عملية الهضم والحد من مشاكل الجهاز الهضمي. مثلًا، يستخدم النعناع لعلاج الغازات والانتفاخات، بينما يُعد الزنجبيل مفيدًا لتحفيز الهضم وتخفيف الغثيان.
5. **تحسين الصحة العقلية والنفسية:** توجد نباتات يمكن أن تساهم في تحسين الحالة المزاجية وتخفيف التوتر والقلق، مثل اللافندر الذي يُستخدم في علاج الأرق والقلق، وكذلك الناردين.
6. **الوقاية من الأمراض السرطانية:** بعض النباتات الطبية تحتوي على مركبات لها تأثير مضاد للأورام. على سبيل المثال، يحتوي الشاي الأخضر على مركبات مضادة للأكسدة تساعد في الوقاية من السرطان.

**ثانيًا: طرق استخدام النباتات الطبية:**

1. **الشاي العشبي:** واحدة من أكثر الطرق شيوعًا لاستخدام النباتات الطبية هي إعداد الشاي العشبي. يتم تحضير الشاي من أوراق أو زهور النباتات المجففة. على سبيل المثال، يمكن تحضير شاي النعناع لعلاج مشاكل الهضم أو شاي البابونج لتخفيف التوتر.
2. **الزيوت الأساسية:** تُستخرج الزيوت الأساسية من النباتات الطبية وتستخدم في العلاج بالروائح أو العلاج بالمساج. يمكن استخدام زيت اللافندر لتهدئة الأعصاب أو زيت شجرة الشاي لعلاج الالتهابات الجلدية.
3. **المستخلصات والصبغات:** يمكن تحضير مستخلصات عشبية باستخدام الكحول أو الماء لاستخراج المركبات الفعالة من النباتات. يمكن تناول هذه المستخلصات كدواء مكمل لتحسين الصحة أو معالجة بعض الأمراض.
4. **الكبسولات والمكملات:** يُمكن العثور على بعض النباتات الطبية في شكل كبسولات أو مكملات غذائية. هذا النوع من الاستخدام يضمن استهلاك الجرعات الدقيقة والمناسبة للمواد الفعالة في النبات.
5. **المراهم والكريمات:** تُستخدم بعض النباتات الطبية مثل الألوة فيرا والكركم في صناعة المراهم والكريمات لمعالجة مشاكل الجلد مثل الجروح والحروق أو للتخفيف من الالتهابات الجلدية.
6. **التطبيق المباشر:** يمكن لبعض النباتات الطبية أن تُستخدم بشكل مباشر على الجلد. على سبيل المثال، يُمكن استخدام أوراق النعناع الطازجة لتخفيف الألم في منطقة معينة من الجسم، أو وضع شرائح من الخيار على البشرة لترطيبها.

**التحذيرات والاحتياطات:**

على الرغم من فوائد النباتات الطبية المتعددة، إلا أنه يجب أن يتم استخدامها بحذر. بعض النباتات قد تتفاعل مع الأدوية أو تكون غير آمنة للحوامل والمرضعات. لذلك من الضروري استشارة الطبيب قبل استخدام أي نبات طبي.

**خاتمة:**

النباتات الطبية توفر حلولًا طبيعية وآمنة للعديد من المشاكل الصحية، ولها فوائد متنوعة تشمل تعزيز الصحة العامة، تقوية جهاز المناعة، تخفيف الألم، وعلاج الأمراض المزمنة. ولكن يجب أن يتم استخدامها بشكل علمي ومدروس لضمان الاستفادة منها بأمان وفعالية.